

نوايغ الشعراء الحلقة ٤١) أحمد شوقي

محمد حسان الطيان

جاء النبيون بالايات فانصرمت. وجئتنا بكتاب غير منصرم. اياته كلما طال المدى جدد يزينهن جمال العتق والقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - [00:00:02](#)

واهلا بكم الى نابغة اخر من نوايغ الشعراء انه امير الشعراء احمد شوقي الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بعد المتنبي طبعا ولد احمد شوقي بعد منتصف القرن التاسع عشر سنة الف وثمانمائة وثمانية وستين وتوفي - [00:00:58](#)

في القرن العشرين في سنة الف وتسعمية واتنين وتلاتين. وهو احمد شوقي ابن علي ابن احمد احد اشهر شعراء او اشهر شعراء العصر الاخير. طبعا لقب بامير الشعراء بان الشعراء اجتمعوا - [00:01:25](#)

على انه هو الامير وبايعوه على ذلك عام الف وتسعمائة وسبعة وعشرين. كان على رأسهم شاعر النيل حفظ ابراهيم الذي قال في حفل حضره الادباء من كل مكان امير القوافي قد اتيت - [00:01:45](#)

مبايعا وهذه وفود الشرق قد بايعت معي مولد احمد شوقي ووفاته في القاهرة آآ وهو ذو اصول آآ كردية وآآ شركسية لكن لسانه عربي. وهذا يكفي. فالعربية لسان. نشأ في ظل البيت المالك بمصر وتعلم في بعض - [00:02:05](#)

المدارس الحكومية قضى سنتين في مدرسة الحقوق ثم ارسله الخديوي الخديوي توفيق عام الف وثمانمائة وسبعة وثمانين الى فرنسا تتابع دراسة الحقوق واطلع على الادب الفرنسي وعاد بذخيرة عظيمة آآ اضافت على شعره الكثير - [00:02:31](#)

من التطوير عدا سنة الف وثمانية وواحد وتسعين فعين رئيسا للقلم الافرنجي في ديوان في ديوان الخديوي عباس حلمي وندب ندب سنة الف وثمانية وستة وتسعين لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف - [00:02:55](#)

لما نشبت الحرب العالمية الاولى ونحي عباس حلمي عن خديوية مصر وعز الى شوقي باختيار مقام غير مصري انه نفي الى اسبانيا وذلك لان كان يؤيد الخلافة العثمانية. سنة الف وتسعمية وخمستاش. نفاه الانجليز وعاد بعد الحرب في اواخر - [00:03:16](#)

الف وتسعمية وتسعة عشر الى فمكت في آآ مصر الى ان توفي. احمد شوقي من اعظم شعراء العربية في العصر الحديث ان لم يكن اعظمهم على الاطلاق وقد عالج فنون الشعر المختلفة - [00:03:38](#)

مديحا ورتاء ووصفا وحكمة ووطنية عالج الموضوعات الاجتماعية فقد عاش هموم امته وهموم وطنه وهموم اه الناس وتجاوز ذلك كله الى ان الف مسرحيات شعرية وهذا ضرب جديد ايها الاخوة على آآ في عالم الشعر المسرحيات - [00:03:58](#)

اعني المسرحية التي تدور احداثها شعرا يعني تصور ان ابطال المسرحية كلهم انما يتحاورون فيما بينهم بالشعر من اشهر مصرع كليوباترا ومجنون ليلى وقنديز وعلي بيك الكبير وغيرها من المسرحية - [00:04:28](#)

التي التي اه مثل بعضها ولحن بعضها كمجنون ليلى لحنها اه محمد عبدالوهاب. اه فضلا عن تلحينه الكثير من اشعاره كما سيأتي ان شاء الله. ولم يكتفي احمد شوقي بالشعر بل انه ايضا خلف - [00:04:52](#)

فلنا تراثا نثريا عظيما اذكر منه كتابه العظيم اسواق الذهب وهو كتاب جرى فيه على سنن السجع. آآ لعلي استشهد ببعض كلمات ان تسنى لي. آآ ما كتب عن شوقي كثير. كتب عنه الامير شكيب ارسلان شوقي او صداقة اربعين سنة كتب عنه العقاد والمال - [00:05:12](#)

وان كانوا قد اثقلوا عليه لانهما كانا ينحيان منحى اخر في كتابهما الديوان كتب عنه احمد عبدالوهاب اثنا عشر عاما في صحبة امير الشعراء كتب عنه اسعاف النشاشيب العربية وشاعرها الاكبر كتب عنه طه حسين آآ - [00:05:37](#)

الله له وكتب عنه الرافعي وما لا احصي من الكتاب والنقاد والشعراء والادباء وحق له ذلك فقد كان فعلا اميرا للشعراء. ابدأ فقرتي الاولى مع شاعرنا احمد شوقي الى انه صنف مع الشعراء الغنائيين. وقد سبق لي ان تكلمت على الشعر الغنائي. وان لم يكن احمد شوقي صاحب شعر - [00:05:57](#)

فمن يكون صاحب الشعر الغنائي وقد غنيت له الكثير من آآ قصائده قدم العربية نحو من ستة وعشرين الف بيت شعري. غنى له محمد عبدالوهاب خمسة وعشرين اغنية. وغنت له ام كلثوم ثمانى اغان - [00:06:27](#)

كان يعني الكثيرون من ارباب الفن والحن يحتفون بكلماته كما سيأتي الحديث بشيء من التفصيل. وقد احتفي منذ ايام قلائل بمناسبة بمناسبة مرور مئة وخمسين عاما على ميلاده رحمه الله - [00:06:47](#)

اما ابياته السائرة فكثيرة كثيرة قد لا تتسع لها حلقة اليوم انتقي منها آآ قوله قف دون رأيك في الحياة مجاهدا ان الحياة عقيدة وجهاد. ومن ذلك قوله وللحريه الحمراء باب - [00:07:14](#)

بكل يد مدرجة يدق ومن ذلك قوله دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني ومن ابياته الجميلة الرائعة رثاؤه لعمر المختار رحمه الله المجاهد الليبي المعروف - [00:07:38](#)

قال في رثائه ركزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الوادي صباح مساء. يا ويحهم نصبوا منارا من دم يوحى الى جيل الغد البغضاء ومن ابياته الوطنية الرائعة التي لم يسبق اليها قوله وطني لو شغلت بالخلد عنه - [00:08:08](#)

نازعني اليه في الخلد نفسي شهد الله لم يغيب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخلو حسي. قالها في منفاه في اسبانيا ومن ابياته المحببة التي كنا نحفظها ونحن صغار وصفه للمكتب اي للكتاب - [00:08:34](#)

التي او روضة الاطفال. نحن يعني نسميها اليوم يقول فيها الا حبذا صحبة المكتب واحبب باي صيامه احببي ويا حبذا صبية يمرحون عنان الحياة عليهم صبي. ومن ابياته ايضا التي سارت مسيرة الامسال وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا - [00:08:57](#)

وما استعصى على قوم منال اذا الاقدام كان لهم ركابا ما زلنا مع امير الشعراء مع شوقي مع ابياته السائرة مع قصائده التي ملأت الدنيا. ومن ذلك قوله خدعوها بقولهم حسناء - [00:09:27](#)

والغواني يغرهن الثناء اترها تناسة اسمي لما كثرت في غرامها الاسماء ان رأيتني تميل عني كأن لم تك بيني وبينها اشياء يوم كنا ولا تسأل كيف كنا يتهادى من الهوى ما نشاء وعلينا من العفاف رقيب. تعبت في ميراسه - [00:09:54](#)

القهوة جذبتني ثوبي العصي وقالت انتم الناس ايها الشعراء. على فكرة هذا هذا الشطر سار مصير الامثال انتم الناس ايها الشعراء لا اقصد انه انه غير غيركم ليس ناسا لا هذه - [00:10:23](#)

الجنسية التي تأتي لاستغراق صفات الجنس مجازا لا حقيقة. يعني انتم الناس بمعنى انتم الذين بلغتم آآ ابلغ اعلى درجة. كما تقول لصاحبك انت الرجل فلان الرجال يعني مو غيره هذا لا يعني ان غيره ليسوا رجالا لكن هو الذي امتلك صفات لا يمتلكها آآ غير -

[00:10:43](#)

قد يكون في مجال الرجولة. هذا ما يراده استغراق صفات الجنس مجازا ايها الاخوة اذا انتم الناس ايها الشعراء ثم قال فاتقوا الله في قلوب العذابا. فالعذارى قلوبهن هواء. نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء - [00:11:12](#)

ففراق يكون فيه دواء او فراق يكون منه الداء رحم الله احمد شوقي ما اجمل اشعاره وما اجمل كلماته واما في الاخلاق فله ابيات عظيمة لم يسبق اليها نسب بعضهم اليه هذا البيت - [00:11:42](#)

وما اخاله له وهو الذي يقول وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا اذكر ان خالي الدكتور عبدالهادي المسوتي رحمه الله القارئ المقرئ آآ حدثني انه جالس مرة الشاعر المعروف محمد الفراتي فقال هذا البيت ليس لشوقي. وانما هو لاحدهم -

[00:12:06](#)

واصله وانما الامم الاخلاق ما صلحت. فان هم فسدت اخلاقهم ذهبوا. او كما قال ما ان كانت الذاكرة قد اعانتني اعانتني على آآ روايتي ما حفزته عندما كنت صغيرا. من ابياته التي - [00:12:36](#)

مسير الامثال في الاخلاق قوله واذا اصيب القوم في اخلاقهم اقم عليهم مأتما وعويله واذا اصيب القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعويلا. ومن ذلك قوله ايضا صلاح امرك الاخلاق مرجعه - [00:12:56](#)

فقوم النفس بالاخلاق تستقيم والنفس كالطفل ان تتركه شب على حب الرضاع. وان تطفطه ينفطم. وهذان البيت ان من قصيدته الرائعة الخالدة التي عارض فيها قصيدة البردة المشهورة للبوصيري قصيدة البردة آآ امن تذكر جيرانه - [00:13:19](#)

جرى من مقلة بدمي فقد عارضها بقصيدته ريم على القاع بين البان والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم. وهي قصيدة عصماء قال بعض النقاد ان شوقي فاق البوصيري فيها - [00:13:47](#)

لما رمى حدثني النفس قائلة يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي. جحدتها وكتمت السهم في كبدي. جرح الاحبة عندي غير ذي الم ثم يقول هذا البيت العظيم رزقت اسمح ما في الناس من خلق اذا رزقت التماس العذر في - [00:14:19](#)

هذا اخذه من بيت مشهور اه يقول فيه الشاعر لعل له عذرا وانت تلوم. كنت كنت كتبت مقالا بهذا العنوان لعل له عذرا وانت تلوم لانه شطر تناهيه الشعراء وكان اخرهم آآ احمد شوقي - [00:14:45](#)

رحمه الله ثم يقول يلانمي في هواه والهوى قدر لو شفق الوجد لم تعدل ولم تلمي وهذا مما غناه المغنون وغناه صباح فخري اذكر دائما هذه الاذى المطلع في معذرة لو شفق الوجد لم تعطل ولم تلومي - [00:15:05](#)

يلانمي في هواه والهوى قدر. لو شفق الوجد لم تعدل ولم تلم. لقد انلتك اذنا غير واعية ورب منتصت والقلب في صمم. يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى ابدًا. اسهرت - [00:15:35](#)

في حفظ الهوى فمني ثم ياتي هذان البيتان صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم والنفس من خيرها في خير عافية. والنفس من شرها في مرتع وخيم هذه كلها مقدمة ايها السادة في الغزل وفي الحكمة ليأتي الى مديح رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:55](#)

يقول فيه لزمتم باب امير الانبياء ومن يمسك بمفتاح باب الله يغتنم محمد صفوة الباري ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسّم. وفي ذلك يقول بشائر بالهادي ومولده في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم. اتيت والناس فوضى لا تمر بهم - [00:16:25](#)

الا على صنم قد هام في صنم. الله اكبر! ما اجمله من كلام! يعني انت تمر على هؤلاء اهل الجاهلية ما الا على صنم قد هام في صنم. لان الذي يعبد الصنم هو هو مثل الصنم. الذي يعبد الصنم اه شبهه بالصنم. ثم - [00:16:55](#)

اسرى بك الله ليلا اذ ملائكه. والرصد في المسجد الاقصى على قدمي. لما خطرت به التفوا سيدهم كالشهب بالبذر او كالجند بالعلم صلى وراءك منهم كل ذي خطر ومن يفز بحبيب - [00:17:15](#)

بالله يأتّم مشيئة الخالق الباري وصنعتة وقدرة الله فوق الشك والتهم حتى بلغت سماء يصف المعراج حتى بلغت سماء لا يطار بها على جناح ولا يسعى على قدمي وقيل كل نبي عند رتبته ويا محمد هذا العرش فاستلمي - [00:17:35](#)

ولن نستطيع ان اتي على ابيات هذه القصيدة حسب ان انهي الكلام عليها بختامها الجميل. يقول في ختامها مبتهلا الى الله يا رب يا ربي هبت شعوب من منيتها. واستيقظت امم من رقدة العدم. سعد ونحس - [00:18:05](#)

كن انت مالكة تدين من نعم فيه ومن نقم. رأى قضاؤك فينا رأي حكمته. اكرم بوجهك من قاض ومنتقم فالطف لاجل رسول العالمين بنا. ولا تزد قومه خسفا ولا يا ربي احسنت بدء المسلمين به - [00:18:28](#)

اتمم الفضل وامنح حسن مختتم كانت هذه ايها الاخوة احدى قصائده الثلاثة في مدح رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهي من غرر شعره. وقد لحنّت هذه القصائد الثلاثة وغنتها - [00:18:54](#)

كوكب الشرق ام كلثوم رحمها الله. اقول اما الاولى فريم على القاع واما الثانية فالقصيدة المشهورة الهمزية اه ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان في تبسم وثناء او وثناء يروى وثناء او وثناء الثناء العلو والثناء هو من - [00:19:18](#)

الثناء على المولود. هذه الهمزية وهي من روائعه. واما الثالثة فهي البائية سلوا قلبي يقول في مطلعها سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على جمال له عتابا ويسأل في الحوادث ذو صواب - [00:19:44](#)

فهل ترك الجمال له صوابا وكنت اذا سألت اليوم القلب يوما تولى الدمع عن قلبي جوابا بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي تكل الشباب ثم يقول فيها ولا ينبيك عن خلق الليالي كمن فقد الاحبة والصحاب. فمن يغتر بالدنيا - [00:20:04](#)

فاني لبست بها فابليت الثياب. الى ان ياتي الى مديح رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من المديح لن استطيع ان اتي على كل ابياته حسبي ان اذكر بعض ما جاء من هذا المديح - [00:20:29](#)

آآ من ذلك قوله وكان بيانه للهدي سبلا. وكانت خيله للحق غابا. وعلمنا المجد حتى اخذنا امرة الارض اغتصابا. ثم ياتي بيته المشهور بالحكمة وقد ذكرته قبلما وما ليل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غنابا. اما بيت القصيد في هذه القصيدة - [00:20:47](#)

لعله الاجمل فهو قوله ابا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد ان لي انتسابا ما عرف البلاغة ذو بيان اذا لم يتخذك له كتابا. مدحت المالكين فزدت قدرا حين مدحتك اقتطعت السحابا. سألت الله في ابناء ديني فان تكن الوسيلة لي اجابا - [00:21:17](#)

وما للمسلمين سواك حصن اذا ما الضر مسهم ونابا. اسأل الله العظيم رب العرش ان يفرج عنا ما مسنا من ضر واستودعكم الله الى حلقة مقبلة ساخصصها لشوقي ايضا لان الكلام - [00:21:48](#)

ما زال آآ ما زال فيه متسع عنه رحمه الله وجزاه عن العربية وشعرها خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:22:08](#)